

القصيدَةُ (24) بعنوان:
وَتَحِيًّا الْعَدَالَةَ بِالِانتِخَابِ*

شعرُ أ.د. جودت أحمد سعادة

دَعَوْنَا لِتَطْبِيقِ عُرْسِ الْهِنَا
مُنَى (دِيرَابَانُ) يَظَلُّ أَصِيلاً
سَنَا الْبَرْقُ فِي أَوْجِ أَفْعَالِهِ
صَدَى الْإِنْتِخَابِ سِلَاحُ قَوِيٍّ
مَدَى الدَّهْرِ وَالْكَلُّ مَعَنَا يَقُولُ
هُدَى السَّيْرِ نَحْوَ نِظَامٍ دَقِيقِ
فَهْذِي الْجُمُوعُ أَتَتْ بِالْمِئَاتِ
بَعِيدٌ عَنِ الْقَوْلِ أَنَّ الْمَجَالِسَ
وَأُخْرَى بَعِيدٌ عَنِ الْخَوْفِ مِنْ
وَتَالِثٌ أَيْضاً بَعِيدٌ كَثِيراً
فَهَذَا الْقَلِيلُ بِكُلِّ احْتِرَامِ
فَعُرْسُ انْتِخَابٍ يَظَلُّ دَلِيلاً
فَجَاءَ الْجَوَابُ وَجَاءَ الْمُنَى
لِتَفْعِيلِ حَقِّ انْتِخَابِ السَّنَا
يَزِيدُ الْبَهَاءَ وَيُحْيِي الصَّدَى
لِصَوْنِ الْحُقُوقِ طَوِيلِ الْمَدَى
انْتِخَابُ الرِّجَالِ سَبِيلُ الْهُدَى
وَدُونَ التَّدْخُلِ مِنْ ذَا وَذَا
لِتَرْسُمَ مُسْتَقْبَلاً مُرْتَجَى
تَخْتَارُهَا قِلَّةٌ وَكَفَى
حُدُوثِ الْخِصَامِ وَسِيلِ الدِّمَا
عَنِ الْقَوْلِ لَسْنَا مِنَ الْمَسْتَوَى
يُنَادِي بِتَعْطِيلِ عُرْسِ الْهِنَا
عَلَى الْعِلْمِ وَالنُّورِ وَالْمُفْتَدَى

فَدُسْتُورُ أَيِّ بِلَادٍ يَنْصُ
وَقَدْ مَرَّ عُرْسُ انْتِخَابٍ جَمِيلٍ
رُؤْيَ نَحْوِ كُلِّ جَدِيدٍ مُفِيدٍ
عَدُّ فِيهِ نُرْسِي أَصُولَ الحِوَارِ
وَتَحِيًّا العَدَالَةَ بِالانْتِخَابِ
عَلَى مَبْدَأِ الرَّأْيِ وَالْمَقْصِدَا
وَكَانَ المِثَالُ لَنَا والرُّؤْيِ
يَطَالُ الجَمِيعَ وَيَبْنِي العَدَا
عَلَى أُسُسِ العَدْلِ والسُّوددَا
وَتَبْقَى الآمَالُ وَيَبْقَى النَّدَى

* **مناسبة القصيدة:** نَظَمَ هذه القصيدة ونَشَرَهَا على وسائلِ التواصل الاجتماعي أ.د. جودت أحمد سعادة، وذلك بعد حدوث انتخاباتٍ حقيقية بتاريخ 2020-1-31 لأول مرة منذ عدة عقود، وذلك لاختيار أعضاء الهيئة الإدارية لجمعية ديرابان الخيرية، التي تمثل سبعين ألفاً أو يزيد منتشرين في بقاع العالم المختلفة. وقد جرت تلك الانتخابات في العاصمة الأردنية عمان بكل شفافية ونزاهة وبحضور مراقبين من وزارة التنمية الاجتماعية، ووجوه البلد ومندوبي الكتلتين المتنافستين (كتلة الوفاق، وكتلة الخير) وكانت النتائج لصالح الأهل جميعاً.

أ.د. جودت أحمد سعادة المساعد